

قصيدة بعنوان : "لو فَقدت أو حُرمت أو نُكبت" ، نظم : "شاكر بن محمد العصيمي" وبها "أجاز جميع المسلمين" ، و "اجازة عامة" ، وكتب في يوم الجمعه ٨ شعبان ١٤٤٦ ، والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات

١	لو فَقدت او حُرمت او نُكبت	او سُلبت وضَيعت او خسرت
٢	او كُسرت وعجزت ولا حلول	او غُلبت بعد ان كنت صبِرت
٣	او حزنت واصررت مخطئا	ظناً منك اذا حزنت ظفرت
٤	وعارضت كل امر من الله له	وجل جناب الله عما اعترضت
٥	او قاومت ثم جاهدت محاولا	ثم استبسلت وكافحت وماقدرت
٦	ثم اعددت المقاومة يا واهماً	وظننت غير الحق انك قد حصرت
٧	وادبرت عن الرضا عن الله له	وكفرت كل احساناته ابتدرت
٨	او بعضها وبالإعراض كنت غافلا	وان استقسموك بالأيمان نكلت[١]
٩	واجتهدت صامداً ثم اصبت بالفشل	ثم اعددت واعتديت ثم فشلت
١٠	وما اقبلت على الله متعلما	وكان الله يبرك لكنك جهلت
١١	يا صغيراً تظن انك قد كبرت	وأسأت وللنذارات ما اعتبرت
١٢	وجعلت الاحاسيس منك وقائعاً	فعدم علمك لا يصيره ما ظننت
١٣	وجعلت من سواد خيالاتك حقائقا	فوقعت في شر كنت منه فررت
١٤	وجعلت من الوساوس ما تقطع به	وتتقرب للشيطان بهذا له وافتقرت
١٥	اما قال الله الم اعهد اليكم يا بني	ادم الا تعبدوا الشيطان فما ادكرت
١٦	وشردت عن الله شرود البعير[٢]	وادعيت وزعمت له كنت استمعت
١٧	وان حوكمت الى الله بالتسليم له	فزعت وانتقيت من الدين فاتجرت

[١] النكول النكوص على الأعقاب وقال ابن فارس في مقاييسه الامتناع.
[٢] مقتبس من حديث صحيح.

١٨ قلتَ امنت بالله طوعا فإذ بك … لما دعوتك للتسليم لحكمه كفرت

١٩ وان يكن لك الحق اتيت مذعناً … وان يكن عليك الحق نكصت وتنكرت

٢٠ افي قلبك مرض ام ارتبت خائفاً … ان يجور عليك سبحانه مما مكرت

٢١ ام اعتقدت ان يحيف عليك ظالما … ام اكننتها في صدرك سرا وماجهرت

٢٢ ام ظننت انه سبحانه ليس على … كل شي قدير ولهذا انت نفرت

٢٣ ام لا تبالي برضوانه وإذا سخط … او ينزل بك عذابا لما ضمرت

٢٤ وترى خصيمك بعينٍ للميزان باخسة … وعن كل ما احسن هو اليك هدرت

٢٥ ولهوت او حتى شربت ثم اكلت … او اكلت ثم شربت وما شكرت

٢٦ وان لاطفوك الاخيار زجرتهم … وان واعدوك الصالحين احتقنت

٢٧ وان طالبوك بالتواضع عاملتهم … بكل سفيهة كالمطلقة لهم بنت[٣]

٢٨ وان نصحك الاحباب ، شطحا كرهتهم … واستكبرت ومكرت بهم خنت

٢٩ وعزمت اختيار مايضرك متعاميا … وان بينوا لك كل البيانات ما استبنت

٣٠ وعند المسير او الرواح او اي حال … او الغدو والعشي او ارتهنت

٣١ او الإقامة على العصيان دائما … او العكوف على الشقاء وقد كنت

٣٢ او اتهمت الاقربين زورا كاذبا … وتقمصت دور المجانين وافتتنت

٣٣ بلا بينة من الله او عفوت جانحا … ثم طعنت في ظهر من منه استدنت

٣٤ وسواء وافقتك المقادير واحببتها … او خالفتك وبما يسؤوك فجرت

٣٥ وسواء عليك أُنذرت ام كان ضدها … لا تؤمن ولدودُ الخصام هل جننت

٣٦ يا ناطح الجبال الصم عدو نفسه … ادميت رأسك كسرا وجرحا امتهنت

٣٧ يا عاثرا في كل خطوة متخبطا … يا سجين الأوهام وبها اقترنت

٣٨ يا جسيما غير مستقرا في الوفاء … يا تفاعلا غير متزن كيف انجررت

٣٩ او يا جاهلا بمصالحه ظلمت نفسك … وأسأت استخدام عقلك واحتقرت

٤٠ ستجتاز هذه الحياةِ يوما كما … اجتازها كل أحدْ مهما اغتررت

---

[٣] من بينونة الطلاق .

٤١ ستجتاز الســراء والضــراء يوما كلها — شــئـت ام ابيـت وأســـات ام بررت

٤٢ فَاختر الرّضَــا عن الله تعالى عليك — يهن عَليكَ صـعـب العبُوْر ان عبرت

٤٣ واختر الرضــا عن المقادير لا تعترض — خـيرا وشرا ان رضـــيـت او قُـهـرت

٤٤ وطب نفســا بأحكام الله مُسـلّما — قـولا واعـتـقـادا حـزنـت ام سررت

٤٥ وبالعمل ، وراقب احوالك معه دقها — و جلها تنل أضــعاف أجر ما صــبرت

٤٦ ثم الحمـد لله والشــكر يعم دائما — لـلـه الـعـظـيـم ربـنـا ان بصـــــــرت

٤٧ واقصـــده وحيث ما كنت ول وجهكا — وتـب الـيـه واســـتـقـم كـما امـرت

"تم بحمد الله تعالى وتوفيقه ومنه وجوده وكرمه"